

تفسير البغوي

10 - قوله تعالى : { إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً } قال مقاتل بن حيان : نزلت في رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولي مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله فأنزل الله تعالى فيه { إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً } : حراماً بغير حق { إنما يأكلون في بطونهم ناراً } أخبر عن مآله أي عاقبته تكون كذلك { وسيصلون سعيراً } قراءة العامة بفتح الياء أي : يدخلونها يقال : صلي النار يصلها صلا قال الله تعالى : { إلا من هو صالح الجحيم } (الصافات - 163) وقرأ ابن عامر و أبو بكر بضم الياء أي : يدخلون النار ويحرقون نظيره قوله تعالى : { فسوف نصليه ناراً } (النساء - 30) { سأصليه سقر } (المدثر - 26) وفي الحديث قال النبي A : [رأيت ليلة أسري بي قوما لهم مشافر كمشافر الإبل إحداهما قالصة على منخرية والأخرى على بطنه وخرقة النار يلقمونهم جمر جهنم وصخرها فقلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً]